صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الله لوحا فيه ثلاث مائة وخمسة
شريعة يقول الرحمن وعزتي وجلالي لايأتيني عبد من عبادي
لم يشرك فيه بواحدة منهن الا ادخلته الجنة وفي حديث
جبير بن نفير قال ان الله كان عرشه على الماء وانه خلق كتابا
فكتب فيه ما هو خالق وما هو كائن من خلقه ثم ان ذلك ه
الكتاب سبح الله تعالى ومجده الف عام قبل ان يخلق شيا
من الخلق وقد تعارضت الاحاديث في اولية العرش
والقلم لكن الاثار السابقة مصرحة بتاخر خلق القلم عن
العرش وبتاخر الكرسي عنه ايضا فيحتمل اولية خلق العرش
على الحقيقة ليست الا له على الاطلاق واولية خلق القلم ه
على الاضافة والايمان بوجود اللوح والقلم مع نفي العلم
عنهما واحتياجه تعالى اليهما واجب شرعا غاية الامر انه تعبدي
كما تعبد الملايكة بسوالهم عن احوال عباده وبكتبهم اعمالهم
والمناسبة بين هذا المعراج التاسع والعام التاسع من ....
سني الهجرة ان كان فيه غزوة تبوك وحاصل خبرها ان
جماعة من الانباط الذين يقدمون بالزيت من الشام
الى المدينة ذكروا للمسلمين ان الروم جمعوا جموعا كثيرة
وان هرقل قد رزق اصحابه لسنة واجليت معهم لخ وجذام
وعاملة وغسان وغيرهم من مستنصرة العرب وجاءت
مقدمتهم الى البلقا ولم يكن لذلك حقيقة وقيل كذب نصراني
العرب الى هرقل ان هذا الرجل الذي خرج يدعي النبوة
هلك واصابتهم سنون فهلكت اموالهم فان كنت تريد ان
تلحق دينك فالان فبعث رجلا من عظمايهم وجهز معه
اربعين الفا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيل قال اليهود له صلى الله عليه وسلم يا ابا القاسم ان
كنته صادقا فالحق بالشام فانها ارض الانبيا فندب الناس
الى الخروج وامرهم باليتهيلي لغزوة الروم وذلك في زمن
عشرة من الناس وشدة من الحر وجدب من البلاد وحين
طابت الثمار والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم وكان

الشخوص

الشخوص عنها على الحال من الزمان الذي هم عليه وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ما يخرج في غزوة الا كنى
عنها واحيانا يريد غير الوجه الذي يصمد له الا ما كان من
غزوة تبوك فانه بينها للناس لبعد المشقة وشدة الزمان
ولكثرة العدو الذي يصمد له ليتاهب الناس لذلك اهبته
فامر الناس بالجهاز واخبرهم انه يريد الروم وحض على الصدقة
فجادوا بصدقات كثيرة وكان اول من جا ابو بكر رضي الله عنه
جا بمال كله اربعة الاف درهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل ابقيت لاهلك شيا قال ابقيت لهم الله
ورسوله وجا عمر بن الخطاب رضي الله عنه بنصف ماله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل ابقيت لاهلك
شيا قال نعم مثل ما جيت به وحمل العباس وطلحة بن عبيد
الله وسعد بن عبادة رضي الله عنهم وحمل عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه مايتي اوقية الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتصدق عاصم بن عدي بسبعين وسقا من تمر
وجهز عثمان بن عفان رضي الله عنه ثلث الجيش عسره
الف وكان جميعه بزيد على الثلاثين الفا حتى ان كان
يقال ما ابقيت لهم حاجة حتى كفاهم شد اسقيتهم ونقل
ابن هشام عمن يثق به انه انفق في هذا الجيش وهو
جيش العسرة عشرة الاف دينار وقيل غير الابل والزاد وما
يتعلق بذلك فقال صلى الله عليه وسلم اللهم ارض عن
عثمان فاني راض عنه وفي حديث عبد الرحمن بن خباب
خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فحث على جيش
العسرة فقال عثمان رضي الله عنه علي مايه بعير باحلاسها
واقتابها ثم نزل مرقاه فحث فقال عثمان رضي الله عنه علي
مايه اخري باحلاسها واقتابها ثم نزل مرقاة فحث فقال عثمان
رضي الله عنه علي مايه اخري باحلاسها واقتابها قال فرايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بيده هكذا احرك كله
كالمتعجب ما على عثمان ما فعل بعد هذا اليوم او قال بعده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)